

الداماد - (من بيانه الى الشعب السوري) - فلن توليت اليوم مهمة الحكومة الموقرة فلكي اساعد سوريا على تحقيق امنها وتخليق الآمالها الشريف عبد المجيد - (للشيخ تاج) - كيف تحرك الرئاسة ثقلت من ايديكم يا شيخ؟
الشيخ تاج - سيدي . الحق عليك انت . لا عرفت تأخذها ولا خليتي آخذها . انبسط هلق .

انه ينكب البلاد والجيوب بورقته ، ثم هو لا يثق بها ، ويأبى ان يحملها ماهية لمستخدميه

فهل سمع احد بثل هذه المفارقات العجيبة ؟
يا بئسك اخندي . افترض ان البلاد كلها مستخدمة عند سعادتك . .
فعاملها بالورقة المصرية ، او بالعملة الذهبية ، كما تعامل مستخدميك فتكسب الاجر والثواب ، وتتدفق ثروة البلاد من الخراب
اما اذا ظل الحال على هذا المنوال ، فان ورقتك تصبح كاللوس
وقد اصبحت - تخلى للبلاد والمباد . . على الناشف . . « حلاق »

جرّة موسى...

البنك السوري هو بنك البنوك ، وبنك الاصدار ، وبنك الورق ، وبنك رهن بضائع ، ويسكاد يكون بنك « جزار » .
والبنك السوري فوق كل ذلك هو صاحب الورقة السورية المباركة التي اصبحت كالنشار تأكل من جيوبنا صوداً وتزولاً
فهل تدري ايها القارئ ان هذا البنك صاحب الورقة السورية لا يدفع مرتبات مستخدميه الا بالورقة المصرية ؟



١ - أيجرها ام يغفر لها ؟ ...

وضعت جريدة « البيان » البيروتية اقتراحاً شغل عقول الانسات والسيدات والشبان وبعض الشيخ ...

اما انه شغل عقول البنات والشبان فعلاقته بالبت والشاب والحب وحبته والخطيب وشريكة حياته في مستقبل الحين واما انه اتم به الشيخ والسيدات فلذكرى التي هاجها في افتدتم يوم كانوا يتكلمون بالنظرات والابتسامات والتهديدات وذلك قبل ان ينوصوا في القبلات والدغدغات واللذات وقبل ان يدركوا ساحل هذه الحياة

وقد يكون الشيخ او السيدة اخيراً اهتماماً بالاقتراح لا لنفسها وهما قد اكلا نصيبهما من تقاحة حواء واصبحا عاجزين عن المزيد ، بل لاولادهما والعصر عصر فساد يثير القنون والشهات

والاقتراح هو ان خطيباً يجب خطيبته حباً جا وهي تؤكد له ايضاً انها تحبه واتقن ان اخبرته يوماً عن حفلة ستعطيها مع صديقة لها فأنى عليها الخطيب الحضور فأجابته بعد ممانعة قليلة الى ما طلب ، ولكن ما بدأت الحفلة حتى كانت الخطيبة هناك حيث ابصرها الخطيب الذي شاء ان يتأكد صحة وعدها فخاب فآله

وهنا تقول الجريدة ماذا على الخطيب ان يفعل، أيجر الفتاة ام يغفر لها ؟ ...

لقد سمعت الكثيرين يترددون في الجواب . فمنهم من يقول بالعجز ومنهم من يكتفي بالتوبيع مع قرص الاذن للخطيبة تأذيباً لها وقصاصاً

اما انا فلو شئت لرأي لايجب : ان على الخطيب ان يهجرها لان الفتاة لو تجبه لما اخلفت بالوعد

وان لم يستطع عليه ان يرقبها فان بددت منها هفوة ثانية اشبه بتلك الهفوة فاعليه الا ان يهملها اهاناً ولو كان على ثقة بانها ستتيهه سعادة الدارين

هذا رأيي . وخوفاً من ان تغضب علي الفتاة اقترح على خطيبها - اذارام هجرها - ان يشرعني بعزفتها ويستجد عذبي - وانا الكفيل خير « اعتذار » وأنجح دوا !

٢ - سبحانه من يغير ولا يتغير

لو قال لك انسان منذ عشر سنوات ان الاتراك سيلبسون البرنيطه ، وان « المورم » ستحضرن المراقص والسهرات عاريات الزود - لو قال قال لك انسان هذا القول لنظرت في وجهه لتلمس بين اسنوره مظاهر الجنون ...

ولكن العصر الذي نعيشه هو عصر السرعة . والتطور سريع جداً على ما يظهر ، في غير هذه البلاد . وقد تطور الاتراك في العادات والملابس تطوراً سريعاً جداً ، واراودا ان يكونوا اوروبيين بمعنى

الكلمة ، فكانت البرنيطه ، وكان السفور ، وكان وسيكون ...
حدا لي الى هذه الملاحظات ما قرأته في « الاحرار المصورة » عن المليه الساهرة التي اقامها سعادة عبد الغني سني بك فحصل تركيا العام بيروت . فقد كانت سيدة المنزل تستقبل الزائرين مع كريمه وتتحدثان اليهم كأنهما ليستا بمن كن . من سنوات محجوبات حتى عن الشمس والنور ومع ذلك فقد كتبتا في « محبها » - كما يقول الافرنج - ولم يظهر عليها شيء من آثار الانتقال النجافي من طور احجاب الى طور السفور وهذا يؤيد قولي ان التطور في عصر السرعة ، يحدث بسرعة

ولكن في غير هذه البلاد

والطرف ان فرقاً من ابناء البلاد العربية يود تقليد الاتراك في لبس البرنيطه ، جراً مع التطور . ولكن فاتهم ان التطور لا يتناول غطاء الرأس ، بل يجب ان يتد الى الرأس نفسه . اذا ما القائده من استبدال الطربوش ، اذا ظل ما تحت الطربوش عتيقاً في افكاره ؟
اذا اردنا التطور كالترك فلنحدث التطور في العقليه في الاول ، ثم « تطور » في الملابس . اما اذا ادفعنا الى الظواهر فقط ، صح فينا قول المثل : تيتي تيتي ، مثل ما رحمت ما جيت

انتحرن لازالة النحس

قرأت في اخبار اليابان ان ثلاثة فتاة انتحرن مرة واحدة ، لانهن ولدن في السنة المشؤمة ، سنة ١٩٠٥ . فلتريد الفتيات ان تكون شوماً على ازواجهن .

وقد دهشت لمطاعة هذا الخبر ، لاني اعرف ان الفتيات تنتظرن العريس ، كما ينتظر الساري نور القمر . ولا يهمن ان حملن اليه الشوم والنحس ام لم يحملن ، بل يهمن ان يوجدن لمن بيتاً وزوجاً وتوابعها . . . فلماذا انتحرت الفتيات الثلاثة في اليابان اذا ؟

تقول الاخبار الواردة من اليابان ان سنة ١٩٠٥ هي سنة شوم ولذلك جرى الانتحار . ولكن لماذا لم ينتحرن قبل اليوم ، مع انهن يعلمن من تذاكر النفوس انهن ولدن في السنة المذكورة ؟

ذلك على ما اعتقد لانهن بلغن الواحدة والعشرين ولم يتزوجن . لا لانهن ولدن في سنة ١٩٠٥ . والفتاة متى بلغت الواحدة والعشرين دخلت في دور « العوانس » - في اليابان فقط على ما يظهر . . .

فانا كبائع دبابيس اعرف كثيرات من العوانس ، على الطريقة اليابانية ، فاذن تراهن فاعلت ؟

انا واتقن انهن « سيتمتن » بالحياة على هوان ، وبعد حماري ما ينبت حشيش

يستحيل

يستحيل ان تكون وظيفة في هذه البلاد الا وجدت عشاقاً كثيرين وان تطلب غرة بالتفنون دون ان تنتظر ساعة ...
وان تذهب مقالة سياسية الى المراقبة الا عادت تحمل اثر ابيض الصفحة ...

وان تجد انساناً راضياً عن الورقة السورية

على الملحكتوف

حسن النية والحكومة السورية

التي تفصلنا عن الاسكندرونه والعلوين ولبنان . نعم ان بعض حوادث الثورة خصوصاً في لبنان الجنوبي ، قد زادت في عمق الهاوية بين لبنان وسوريا . ولكن ايام السلام كفيلة بأن تزيل هذه الهاوية ، متى حسنت الثبات وتضافرت الغرائم الاستقلالية وسواها على ازالة اسباب الثغور . ولا شك ان سوريا في عهد حريتها وحكمها الدستوري المقبل ، ستمد الى لبنان الدستوري بدأ تدفعها جامعة السيادة القومية والمصلحة المشتركة الى محو سيئات الماضي وازالة المخاوف والتعرات من سابقة ولاهقة . عندئذ يسهل جداً ان يتفاهم البلدان تنافهماً خالصاً ، ولا تعود دمشق وحلب تريان حياتهما متوقفة على منفذ الى البحر ، لان الاتحاد الصحيح والتفاهم الحقيقي - متى توفرا - يميلان لبنان وسوريا جزءين يتم احدهما الآخر ، خصوصاً والمفوضية العليا هي واسطة العقد ، والمشرقة على مقدرات البلدين

الانتداب والمعاهدة مع سوريا

واستطرد الرئيس بيانه فقال : « ومن جهة أخرى سنفاوض الدولة المتنبذة لتعطي الانتداب شكل معاهدة تسترشد بروح المعاهدة المعقودة بين « انكلترا والعراق » . وهذه التظلة في البيان هي اهم ما فيه

اصدر المفوض السامي قراراً بتعيين صاحب السمو انداماد احمد نامي بك رئيساً للحكومة السورية الموقته ، وترك له الحرية في اختيار معاونيه . فاستأنفت الحكومة الوطنية سيرها في دمشق ، واصبحت على ابواب المرحلة الاخيرة من مراحل الحياة الاوتوقراطية لانها ستدخل في القريب العاجل في العهد الدستوري ، كما نص القرار الرسمي الذي نحن في صدده

اننا نهني سمو الداماد بهذه الثقة التي أعرب له عنها غفامة المفوض السامي ، ونشفي ان يثاب مثل هذه الثقة ، بل اكثر منها ، لدى الامة التي ستبني مقدراتها ، فثقة على ولاية الحكم التي رُمى اليها المسيو دو جوفنل ، ويصبح سموه الحاكم الدستوري ، المستمد سلطته من الامة صاحبة السيادة القومية المثلة في برلمانها العتيق

افتتح سمو الداماد عهد حكمه بتشور اذاعه على الشعب (وشرناه في ملحق خاص بعد ظهر الاربعاء) وعد فيه الامة السورية ثلاثة وعود تعتبر جزءاً من امانيتها القومية . وقد اجاب المفوض السامي على هذا المشور في بيان مستفيض لا شك ان قراءته قد اطلعوا عليه في الصحف اليومية

فكان الاحرار الوطنيين لا

يقرونهم على هذا النعم فيسوء التفاهم بين الفريقين وتأخذ المشادة مجراها

فوضع .

معاهدة بين سوريا وفرنسا - وزوج ان يكون للبنان كذلك - يضم

حداً لهذه المشادة المستمرة ، الناتجة عن الابهام والارتباك

نعم ان البيان يعد بالوصول الى هذه النتيجة عن طريق المفاوضات

ولكن المفوض السامي وعد في جوابه بتبطل هذا المبدأ .

نظرات في بيان الرئيس

قال سمو الرئيس . « ان النجاح الذي ندركه يجب ان لا يكون ضد الدولة المتنبذة بل بمساعدتها » . وهذه من البديهييات التي لا يوجد من يخالف سموه فيها . فان قوة فرنسا ليست في جيشها فحسب ، بل بما عندها من حضارة وعلوم نود ان نستعين بها على الوصول الى ما نطمح اليه من حرية واستقلال . وهذا ما حملنا على الاعتماد على احرار فرنسا الذين يعرفون حقوق الشعوب

وقال سموه ايضاً : « اننا لا نوجد الوحدة السورية بمخاصمة اخواننا الذين ولدوا تحت سماء الوطن بل باستاثمتهم اليأس » . ولا نعتقد ان عاقلاً في سوريا يعتقد بان العنف يهدي في تحقيق الوحدة . فان انتصار الانفصال لا يتكبرون فوائد الاتحاد ولكنهم يريدون ان يصلوا اليه عن طريق الاقتاع والتفاهم لاعن طريق القتل والارهاب . ولقد احسن الداماد التعبير عندما قال : « لقد كانت الثورة آلافاً من الارواح البشرية وهدمت مذناً برمتها ، وقضت على الماحول الزراعي قبل ان يتقط عن الاشجار وقبل ان يصد من الحقول . وزادت في عمق الهوة

ولا مشاحة في ان عقد المعاهدة يوجد سوريا شخصية معنوية دولية ، اذ يجعلها طرفاً في عقد دولي ، وهذه مزية كبرى تؤيد حقها كمشة مستقل . ولكن هذه المزية توجد في مقابلتها واجبات لا مفر منها . ولني اقول بكل أسف ان اكثريتنا قد تعودت ان تطالب بما نعتقد انه لها ، دون ان تقوم بما يجب عليها . فلو نصت المعاهدة غداً على ان يكون في البلاد جيش اهلي - ولو من نوع الميليشيا - قامت قيادة المتعثرين الذين يريدون ان يطعهم لهم سوامهم ليأكلوا . وعلى كل فاننا لنجد هذه المعاهدة لمتظرون

الدستور

اشخاصهم الكريمة فاما ان يكون احدهم رئيس الدولة ولما ان يد - بتاورته - الطريق على سواء من الوطنيين - وهذا الموقف جناية على الوطن وعلى الوطنية لا تتغير

انا لو خيروني بين عدة اشخاص من الوطنيين لفاضلت بينهم بحسب ما اعتقده من كفاءتهم ، كما يفعلون في بلاد الناس . ولكن لو خيروني بين وطني واجنبي لفضلت الوطني معها كانت كفاءته ، لا عن تعصب ضد الاجانب ، بل احتراماً لبلد وطني ومحافظته على كرامتي القومية هذا ما اجاهر به خصوصاً وان الحاكّم لا يستطيع ان يستبد بعد وضع الدستور ، لان الدستور يجعل له حدوداً لن يستطيع ان يتعداها ، اذا احسنت البلاد انتقاء نواب يعرفون كيف يفتظرون على الدستور .

... واخيراً سنسرع بوضع دستور عن طريق الاقتراع يعترف لكل السوريين بيقوتهم في ممارسة الحرية والاستقلال » .
بيده الجملة الخطيرة بشر الداماد السوريين بقرب وضع الدستور . ولا شك في ان هذه البشري ستحقق آمالاً كثيرة ما برحت البلاد ترقبها منذ اعلان الجزال وديغان في ٥ تشرين اول سنة ١٩٢٣ زوال الحواجز السياسية التي اُخترت تنفيذ الانتداب حتى ذلك العهد . وهذا كتوبر سنة ١٩٢٣ حتى الان والبلاد ترقب دستورها ، لكي تأس حقها في الحرية وفي الحياة النيابية - ذلك الحق الذي كان لها بموجب العهد ولكنها لم تكن تستطيع ممارسته
وسيكون حظ سوريا من وضع الدستور اوفر من حظ لبنان . لان السوريين سيستيقظون جمعية مؤسنة تضع الدستور بينا لبنان لم يعط هذا الحق بل شاء المفوض السامي ان يحول مجلته اليائي حتى يوضع دستوره هذه نظرات سريعة سرنا بها علي البيان وربما عدنا الى درسها بافاضة واسهاب عند ما نوضع نقط البيان موضع التنفيذ

الحاكمية في لبنان

نتنقل من رئاسة الدولة السورية الى رئاسة الدولة اللبنانية ، بمناسبة اشتغال لجنة الدستور بتعيين جنسية الحاكم فقد قامت حول هذا الموضوع ضجة في الاندية لم تصل اليها ايدي الرقيب . اما ما نشرته الصحف من اصداء هذه الضجة فان قلم المراقبة قد مرّ عليه من الكرام
اننا نطلب حاكماً وطنياً يكون عنوان استقلالتنا المعترف لنا به في العهود والمراثيق ، ولئن قام بعض اللبنانيين يطلب ان يكون الحاكم فرنسولاً فاننا هو ينجي على كرامته القومية و ببحرنية

يقول انصار الحاكم الاجنبي ان تعدد طوائفنا يجعل الافضلية للحاكم الاجنبي حتى لا يستبد الماروني او سواء ببقية الطوائف متى تولى رئاسة الدولة . فهذه النظرية مغلوطة من اساسها ، لان صلاحية الحاكم بموجب الدستور لا تجيز له ان يستبد بأي فرد من افراد الرعية . ولئن قاس انصار الحاكم الاجنبي عهد لبنان المقبل بعهد الماضي فانهم على خطأ . لأن المتصرف قبل الحرب ، والحاكم منذ الاحتلال ، كان الملك المطلق ينزل ما يريد ، ولم يكن مسؤولاً عن عمله امام الباب العالي قبل الحرب ، وامام المفوضية العليا بعد الحرب . اما في العهد الدستوري فالمسؤولية تقع على النظار ، ولن يستطيع الحاكم ان يكون ملكاً مطلقاً لان الرقابة البرلمانية الفعلية ، والخارجة عن حدود الشئ ، تازمه بأن لا يخرج على الصلاحية التي حددها الدستور .

هذا لو سلمنا بأن الحاكم الوطني يستبد بالطوائف التي لا ينتمي اليها ، وسلمنا بأن الحاكم الفرنسي لا يعرف الى الاستبداد سبيلاً ، كانا هم من طينة غير طينتنا ، او كان البلاد عدمت رجالاً يعرفون فن الحكم ويمارسونه بكفاءة واقتدار

وما يوسف له ان المناورات حول الحاكمية خرجت عن هدفها العمومي . فان الذين « يعطشون ذوقهم » لها من كل الطوائف لا يدل مرقعهم على تجردهم القومي فهم يطالبوننا ان نأولاً ان نجاهم غير مضمون اخذوا يقولون بأن يكون الحاكم فرنسولاً . اي ان الوطن محصور في

سفر المسيو سيفادون

تنتهي اليوم مهمة المسيو سيفادون مدير البوليس - سابقاً - وسيفادونا بعد بضعة ايام قادماً الى فرنسا . فتمنى له سفراً سعيداً واقامة طيبة . ولئن كنا قد حملنا على المسيو سيفادون فيا مضى ، فاننا حملنا لم تكن موجبة الى شخصه بل الى ادارته في دائرة البوليس فان ادارته قد اسفرت عن الفشل .

كان المسيو سيفادون رئيساً لدوائر البوليس ، فألفت الحكومة وظيفته وعيّن لهذا الدوائر مستشاراً فرنسولاً

ليست العبرة في اسياء الوظائف بل في الصلاحيات المعطاة للذين يتولونها . وقد دلت التجارب الماضية على فساد نظام البوليس ،

ان علاقة البوليس بالاهلين توجب على رئيس دوائر البوليس ان يكون عارفاً بالبلاد وبأهلها ، مطلعاً على كثير من الامور التي تسهل عليه تأدية مهمته والمحافظة على الامن . ولا نعتقد ان المسيو مارتو ، يستطيع ان يعلم من هذه الامور ما يمكن لاي بلد ان يعرفه . فن مصلحة المدينة ومن مصلحة الامن العام ان يكون على رأس دوائر البوليس وطني تكون له صلاحية تتفق مع المسؤولية التي يتحملها ويكون له جانب مستشاري منه في المسائل الفنية « ابو عسان »

صفحة الادب

شياطين الشعراء

- ٥ -

ويقول الدكتور احمد ضيف في كتابه «بلغة العرب في الاندلس» :
« وهو - اي ابن شهيد - يميل الى ان الافتتان في الكلام او البراعة
في النظم والنثر او ما يسمونه بالبلاغة نوع من الالهام او شي من
الغيبات او سر من اسرار النفوس ... »

سر من اسرار النفوس ! فما هو هذا السر الذي ساء الاولون :
الشياطين و « الموز » Muse والاله ؟ او ما هي حقيقة الوحي والالهام في
الابداع الفني والشعري ، والجواب على المسألتين واحد ؟

يقول الكاتب الفرنسي بول بورجيه : « ان النفس الانسانية
بالكامل زخيل الذي تبرزجره على سطح البحر ، وما الجزر الا ذروات
لثنية للميان من اساس غير ظاهرة بل من جبال تغمرها الامواج .
فكذلك تقوم افكارنا وعواطفنا واراداتنا على بنا سيكولوجي عظيم
خفيت اساسه عنا وعن سوانا . وهذا البناء الخفي او الباطن هو
ما يسمى في السيكلوجيا الحديثة باللاوجداني Inconscient ومن
اعماقه يصعد الوحي الفني والالهام الشعري الذي لا يهبطان ، وكأني
هو الشائع من علبين والاعتقاد بأن للشاعر شيطاناً ياتي الشعر على
لسانه لا « موزاً » من نبات الالهة توحيه اليه اقرب الى هذا الرأي
العلمي لان الشياطين ، كما هو معروف ، هي من العوالم « السفلية » .

فكل فاعلية فنية او شعرية عظيمة هي الفنانين والشعراء العبقريين على
الاخص لها جذور تستشري في اوراق الادراك اي في المنطقة اللاوجدانية
من النفس الانسانية . ومن هذا اللاوجداني مادة الابداع في الفن والشعر
وفيه تأويل ما كان القدماء لا يعرفون تأويله من حالات الوجد
والكشف ، والوحي والالهام ، فيرمزون عنه بالموز والالهة والشيطان
ولذلك كان كثير من الفنانين يتوسلون ، لاجل تلك الحالات في
انفسهم ، بضروب من المبهجات : كقهوة قلتري وبزازك وكحول
يوو وهوفان وموسه ، وكوكايين ، بوسان ، وغيرهم ، وهي مبهجات
لما في اعماق اللاوجداني من العناصر الكامنة التي تتور حينئذ وتطفو
على سطح الوجدان ، فتتألف منها آيات الفن والشعر - كما تبدو
احياناً في عرض البحر ، بين بكرة وضحاها ، جزيرات لم يرها
الرحالون من قبل ، ولكنها برزت فجأة بفعل النشاط الخفي العظيم في
باطن الارض ، فهم ينظرون اليها مشدوهين ولا يكادون يصيدون .

وليس يعني هذا ان العبقريه ، لاستمدادها من اللاوجداني وهي
المنطقة التي لا سلطان للادراك عليها ، تكون فوضى بلا نظام . اجله
انها تصعد من تلك الاعماق البعيدة خيطاً من شتى العناصر ، الا انها
لا تلبث ان تدخلها الى الوجداني وهي المنطقة التي يسيطر العقل عليها
وفيه تعمل ببناء او من غير بناء ، بجهد او بلا جهد ، على تحقيق اجل
نظام وحدرة في اكثر العناصر اختلافاً ، وهذه هي معجزة العبقري .

ابو عامر بن شهيد من عيون ادباء الاندلس وشعراتها عاش في
القرنين الرابع والخامس للهجرة . نه رسالة اسمها « التوايع والزاويع »
كثيرة الشبه برسالة « الفيران » للمعري ، يقول في اولها ان شيطانه
زهير بن غير زاره يوماً فتذاكر معه اخبار الخطباء والشعراء . ومن كان
يأتهم من التوايع والزاويع ^(١) وأظهر رغبة في لقائهم والتحدث
اليهم . فأركبه الجنّي من جواهر اديم « ساريتا - كما يقول -
كالطير يحياجب الجوى فالجوى ، ويقطع الدوى فالدوى ، حتى لمحت ارضاً
لا كأرضنا ، وشارفت جوى لا كجبتنا ... فقال لي زهير : حلت
ارض الجن ، ابا عامر ! »

وهناك في ارض الجن ، لم يسمع الاديب الاندلسي بخطباء
العرب وشعرائهم (وفي هذا احد الفروق بين رسالته ورسالة ابني
العلماء) بل باصحابهم الذين كانوا يلقون رافع الشعر وبديع القول على
لسانهم ، من شيطان امرى القيس الشيطان ابني نواس ، كان هو لا .
الشعراء ليسوا شيئاً مذكوراً ، لكنهم ظلال اولئك التوايع والزاويع
في عالم الغيب - ظلال تلقي على عالمنا هذا : الشاعر هو ظل شيطانه
على الارض .

لم نذكر ابن شهيد لتأتي على ذكر رسالته المستعنة عن شياطين
الشعراء . ثم نعتقد عند ذكره بسلوبة الطريف . كلا ، فإن له فيما
عدا ذلك رأياً في الأدب قيماً ذا صلة بما نحن في صدد . يقول من كلام
له على الطبع والشعراء المطبوعين : « ومقدار طبع الانسان انما يكون
على مقدار تركيب نفسه مع جسمه ^(٢) فمن كانت نفسه من اصل
تركيبه مستوية على جسمه كان مطبوعاً روحانياً يُطلع صور الكلام
والمعاني في اجل هيئاتها . . . ومن كان جسمه مستويلاً على نفسه من
اصل تركيبه والغالب عليه جسمه ، كان ما يُطلع في تلك الصور
ناقصاً عن الدرجة الأولى في التمام والكمال وحسن الرونق . فمن كانت
نفسه المستوية على جسمه فقد تأتت منه في حسن النظام صور رائعة
من الكلام قلاً القلوب وتشغف النفوس . فاذا قشقت لحسنها اصلاً
لم تجده . ولجلال تركيبها وجهاً لم تعرفه ، وهذا هو الغريب : ان
يتوكل الحسن من غير الحسن ، كقول امرى القيس :

تنورتها من اذرعاء ، واهلبا

بيثب ، أدنى دارها نظراً عالراً

« فهذه الديباجة اذا تطلبت لها اصلاً من غريب . معنى لم تجده .
ولكن لها من التعلق بالنفس والاستيلاء على القلب ما ترى . »

(١) تقدم ان العرب كانوا يسمون شيطان الشاعر : الرئي والتابع .

فكذلك الزوسة هو الشيطان او رئيس الجن .

(٢) ان قل اكثر من مرة ان لسانه رسالة مزاج

صفحة شعر لشعرائنا العصريين

الشقيق نديي

وقفت على الرسوم أزيل دمعي
رسوم لا اعاف الدمع فيها
شدت بها يدي علي فؤاد
بكيت رياضها ويديا تحي
عرفت الحمر من شفتي مائة
ير بنا النسم فتتقي
وهل يجدي البكاء على الرسوم
مداماً = والشقيق بها نديي
توف عليه اجحة = اليم =
اهاتها وتبث بالتجوم
بها والحر من لحظات ريم
مخافة أن تنضم النسم

الحوماني

دمعة

قيلت بمناسبة وفاة فتاة في ريمان صباها وهي واقعة حال
اخترت التذكير في كتابتها حباً بالكتان :

اطلت انتقاماً الا تنفطر
ويكنفني خفواً الا ينظفر
وغم شديد وعيش امر
فلا النهر يرحي ولا ينتظر
واني جزوع ولا اصطب
فتأني وذلك منها عسر
وكل مناي بلحد قبر
وماذا يرحي بشخص قهر
دعوني اسهر حتى الفجر
بقلب حزين وطرف كسر
ولست اميسل لصبح حمر
واهوى الظلام اذا ما اعتكر

...

سكبت دموعي زماناً طويلاً
وقرحت جفني بسكب الدموع
وقضيت عمرى بدهاء دوي
وخفت المنيا حذار الفراق
أخذت صديقاً نبيل الفعّال
اغر كحيلاً مليح الدلال
اتاه الحلم وبيني تراه
طبيبي طيبى فأنات الطبيب
الست الصديق فأين الوفاء
واين الدواء واين القنون

...

البك البك حبيب الفسّاد
فليتك تغدي بنفس الطبيب
اليك دموعي وطول الكدر
وليتك تغدي بكل البشر

الطيب : علي الناصر

حب

المسلول

اقتاد جمية مقاومة السل حفلة زاهرة يوم الخميس ٢٢ نيسان
خطب فيها رئيسها حبيب بك طراد والسيدتان منى صانع وباري
عون فاجادتا كل الاجادة وانشد الاستاذ الياس صنا قصيدة مستغنية
وانشد الشيخ يوسف زخرياً حاكم صلح بيروت هذه القصيدة
العصا قال :

رقّ حتى حبت ان خيالاً
حطباً بات غصنه ووقوداً
فهو يثي والموت يثي وراه
بين دائن داء صدر عضال
قام هذا المسكين يحمل ما لو
ملك اليأس قلبه قننى
هام في الارض لا يمي اي شئ
وتنتى يروح الحي ليلاً
الف ذكرى والف عهد جبل
اي بيت رآه ظن خراباً
اي حي رآه ظن شتياً
لا يرى الناس غير ما هم عليه
رب ان التقيد عبدك ايضاً
ولماذا بلوته بلاءه
فأشفتني قال او فخذ رب نفسي
ترسل الموت الف اهلاً وسهلاً
ان ليلاً أضمت فيه رجائي
هكذا مرّ ليلى وتولى
فرأيت الطبيب يبذل جهداً
ورأيت الحناء تحن فعلاً
ورأيت المريض يوماً قيوماً
بعد عام رأيت في السوق شخصاً
باسم التتر اسمر الوجه يسمى
هو يسمي والرزق يسمي اليه
فاتاني مستوقفاً بسلام
اعرفت الذي حبت خيالاً
هوذا اليوم عاد يأتي رجاء
طار قلبي به سروراً ودمعي
قلت بشر بذلك في الارض واشتر
هم غوث في الناشبات ونور
فاصنعوا الخير ايها الناس تحيوا

...

= صدر قرار من المفوض السامي يتضمن تعليمات واقية عن سيرالحج وقد جاء في بعض موادها ان على اصحاب البواخر ان يدفعوا ضامنة قدرها ليرة ذهبية عن كل باح يسافر معهم
- في الانباء الرسمية انه حصلت معركة في فركلوس بين فرقة المهجاة وعرب الموالي اسفرت عن اندحار الآخرين

وقد زادت ادارة الريجي اسعار الدخان الذي تبعة ٢٠ بالمئة اعتبارا من اول الجاري

اهم اخبار الاسبوع

بتناسبة عيد الفصح عند الطوائف الشرقية تتقدم «الاحرار المصورة» الى قراها بالتهاني . وقد وزع بطريك الارثوذكس علي صف دمشق بلأغا يعتذر فيه عن قبول التبريكات

= رفض المتدويون الريفيون الشروط الاساسية الاربعة التي اوجها عليهم الاسانيون والفرنسيون قبل البدء بالمفاوضات ويتنظر ان تعالج فرنسا واسبانيا الحالة بكل ما تستطيعان من التسهيل فاذا أخفقتا انتهت الهدنة وعاد القتال

= فرضت السلطة على قرية القايون (دمشق) ٦٢٥٠ ليرة سورية و٦٠٠ بندقية

= صدر امر المفوض السامي على اثر احتلال السويداء بالافراج عن الوجهاء الحاصين والحلبين المعتقلين في قعة ادواد

= تقول المصادر الرسمية ان خسائر الدروز في معركة السويداء

بلغت الف قتيل اما خسائر الفرنسيين فهي ٨٩ قتيل و ٣٤٠ جريحاً

= جددت روسيا والمانيا اتفاقهما وقد اعلنت الحكومة الالمانية انها غير متدية باتفاق لوكارنو الا بعد دخولها عصبة الامم

= تقول هافاس ان القوات الفرنسية في الريف اجتازت نهر الورقا

وامت ذلك ثلاثين الف عائلة من انتقام الريفيين

= الت لجنة الدستور النيابية المادة التي تنص على جنسية رئيس

الحكومة اللبنانية

= طلب النائب حيدر ان تكون اللغة العربية اللغة الرسمية

وحدها في البلاد فلم يوافقته على رأيه أحد من النواب

= ابرق المسوي يانليقه وزير الحربية في فرنسا الى الجزائر عاملان

يهينه مع رجاله لاحتلالهم السويداء

= اذاعت السلطة في دمشق بلأغا اندرت فيه اهالي حي الميدان

بقطع مياه عين النجعة عنهم ادا لم يدفعوا الالف ليرة عثائية المفروضة

عليهم

= كتبت جريدة «التيس» الانكليزية مقالاً على اثر احتلال

السويداء جاء فيه : « ان الدروز مع بسااتهم لا يستطيعون الثبات الا

اذا اعتمدوا على حلفاء لهم لما وهولاء الحلفاء يعتذر وجودهم فخير

للدروز ان يعتمدوا الصلح »

= في نأ برقي من جزين ان عصابة مسلحة اغتالت على بض

دقات من جزين كلاً من نجيب فندي مرعي ولمعلم داود النفض

واسعد طانيوس رجال وانيس حبيب ويوسف صهيون . وفي نأ آخر

ان درزيين آخرين وجدوا قتيلين في ضواحي مجدون . وقد اصدر

الحاكم العام قراراً ظهر السبب بأحالة هاتين القضيتين الي المجلس العدلي

= يبرعنا اليوم الى مكة عن طريق فلسطين ومصر سيادة

الشريف على حيد باشا تتولي اماره مكة

- يتابع المجلس العدلي عقد جلساته لمحاكمة اسعد مكارم واسعد

تلعوق وقد انتهى من اخذ افادة شهود الاتهام وبدأ استماع شهود الدفاع

= وصل الداماد احمد نامي بك مع المفوض السامي الى دمشق

واستلم زمام الحكومة بعد ان قرأ برنامجاً في ردهة المجلس النيابي ومن

ثم زار جرجى الافرنسيين فالمسجد الأموي

قال المفوض السامي في جوابه على منشور الداماد احمد نامي بك انه

يقبل باعطاء الانتداب شكل معاهدة ثلاثين سنة تعقد مع الدولة

المتنبدة ، وانه على اتفاق مع الحكومة السورية على حقها في وضع الدستور

اما الامم بالوصول الى تحقيق المطالب السورية بواسطة المخابرات الحية

بين بقية الدول فيجب ان ينهم ان هذه المخابرات لا يمكن الشروع بها

قبل مصادقة البرلمان المقبل على المعاهدة التي تتعهد فيها سوريا بان لا

تستعمل القوة في اي حال ضد جاراتها وان تنزع عن تحكيم الدولة

المتنبدة عند وقوع خلاف .

بالرفاه والبنين

احتفل بعد ظهر السبت بعقد اكليل صديقتي السيد كليل وهبه

على الانسة المهذبة ايلين ككوري فندعو للورسين بأوفاء والبنين

قضية على صحافية

ينظر القضاء يوم الثلاثاء الساعة التاسعة صباحاً في القضية المرفوعة

من الحكومة على السيدة جويوه حداد صاحبة «الحياة الجديدة» فصى

ان تخرج الزميلة من هذه الدعوى برينة الساحة

وفاة

فجع عطوفة رضا بك الصلح بفقد كريمة وهي في ريعان الصبا

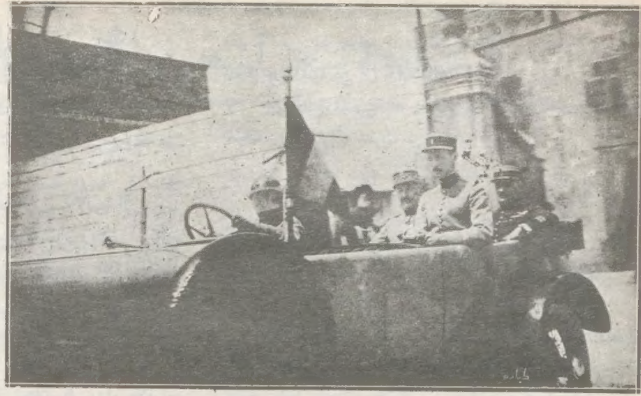
فشق المصاب على ذويها واحتفل بدفنها في صيدا في موكب فخم فنعزي

آل الصلح على هذا اللصا

جورج عاقوري وشركاه سوق الجميل اكبر محلات النوفوته بيروت



سمو الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية



الجنرال بيوت عند وصوله امام دار المتدوية في حلب



قبل سفر الداماد نامي بك الى دمشق - المسيو دو جوفنل والداماد وفريق من المودعين امام منزل سموه



السلطان عتاف

وقد حازوساماً لبلائه في المعارك الاخيرة



في قصر هوجان



امام باب السلام في مكة معتمداً ايران السيدعين الملك مع قنصل ايران في مكة



الجنرال اندريا قائد الجيش الفرنسي الذي دخل السودان



وصول الجنرال بيوت الى حلب وهو خارج من المحطة والى جانبه الميركاو مندوب المفوض السامي



أخر صورة لواء المعجم المخاوع في باريس



منظر مدينة ماردين حيث ثار الاكراذ على الترك واخذت ثورتهم بعد معارك شديدة



جلالة السلطان ابن سعود مع بعض رجال الحرس



السلطان ابن سعود بين معتمدايران والطبيب حمودة



الأميركا والجنرال شميرون

صفحة السيدات

غضبة نسائية

على السيد يوسف فرنسيس كاتب مقالة «دعوها»

نشرفنا في العدد ١٤ مقالاً لحضرة الاديب السيد يوسف فرنسيس بعنوان «دعوها» حمل فيه على المرأة حملة قاسية أثارت غضب الجنس اللطيف، وغضبن رحمة وسلام. فجاءتنا عدة رسائل في تنقيد ما كتبه سنشرها تباعاً. وها نحن نبدأ اليوم بنشر هذا الرد لسيدة من عيون دمشق غضبت غضبة «مضربة» وردت على الكاتب من نفس لهجته وحاولت ان تحوشن ولكن رقة جنبها الناعم غلبت عليها. وهذا ما كتبت له الى «الم» ابو غسان، قالت:

دعونا. ولكن لاحظونا

هذا الموضوع الذي يخطئه قلبي الصغير والضعيف معاً هو عن المرأة. ولطالما قد عالجته كبار الكتاب والادباء والمطالين على جنبي «اي الجنس اللطيف» ولكن ما من واحد منهم قد اكل الطريق الذي كعب لاجله ونشط اليه قلبي ولا توصل الى ايجاد هذا السر = اذا كان هناك سر = اي السر لقي المرأة وترقية آدابها وعلومها. وذلك لاسباب عديدة. منها كاتب يثني بقلمه ويتصر للمرأة لظهورها على مسرح هذه الحياة ويحمد اعمالها ويستحشها على السير بغير الرقي والاداب ويصفق لها استحساناً. وكاتب فاضل يرسم لها طريق العمل الموصل لمرتبتها الادبية ليوصلها الى مستوى اخوها الغربية وسرعان ما تسكت هذه الاقلام فجأة فيقوم كاتب آخر ويندد باعمالها ويرميها بكل شائنة من شأنها الحط من كرامتها وابوابها ويجعل لفته لعة استهزاء بها فن هذه المتناقضات تضع الفائدة التي يتوخاها المطالون على جنس المرأة. اهاكم نموذجاً من جنس الكاتب الاخير، من الذين قد حشروا قلمهم بين اقلام الكتاب بالاحرار المصورة وتعرض للمرأة بموضوع عنوانه «دعوها»

فرحني مرحى بك ايها الكاتب دعني اعابك على ما وصفت به المرأة السورية من الرقاحة.

روبدأ ايها السيد. لا اعلم اي امرأة تعني بكالك، واي جنس من النساء عتيق؟ فاذا كنت تقصد نساء المراسح ونساء الشوارع او الذي يقدنهم اليها الغرب من فضلاته فانت على حق لان مقالك مطابق لوصفي تماماً. اما اذا كنت تعني المرأة السورية والشرقية عموماً فانت على ضلال. فذال معي!!

اما نظرت يا سيدي الى جامعة السيدات في بيروت؟ وهل تعاميت من اديها وعلومها؟ وهلا نظرتها وهي تجمع كملتها وما تفرسه في نفوس احبائها من المعية؟ وهل نظرت الى ذي المرأة السورية وما ترتديه في الاسواق وبربك هل رايت امرأة سورية ادبية حاملة بستانوتها ومشرفة

غليوناً وواضة «نظارة» ذببة لثم الكليات وتم ازي الحديث «على زعمك»؟ ... ام هل انت اصم عن سماع ما تقوه به السيدات الاديبات في بيروت وما يقمن من الاعمال الباهرة من نحو المرأة والرجل معاً؟ ... ام هل انت كسج لتسمعك قدماك عن التجول في البلاد السورية عموماً، وبيروت خصوصاً، ترى بأمر عينك روح المرأة السورية الطاهرة المرفرفة فوق هذا الوطن الباش؟ وهلا نظرت الى اولادها واطفالها وهي تقرر افضل الايمان في نفوسهم. ولا اقول الشام ايضاً (لاها مشغولة بأمر من ذلك) ولا اكلفك كثيراً الا ان تجيل بنظراتك داخل حدودك لتري نبوغ المرأة الشرقية الى اين وصل بحدوده حتى تعداه من مسك القلم الى مسك «مبضع الجراحة» كالدكتورة انيس صبيح التي تعد كأكبر واشهر طبيب في مصر. ومثلها الدكتورة انس بركت في بيروت فان شهرتها تعادل شهر طبيب في بيروت هذا عدا عن مهنة الحمامة التي نذكر منها السيدة سحبه صبيح التي نالت الليباس بفن الحمامة من فرنسا. واذا قصدت تعداد امثال هؤلاء النواع يضيق بنا المجال ابعد كل هذا تحلمون على المرأة حملاتكم المشكورة وبلا يتكم تعدونها من انتقاد الانزاي الى انتقاد الاداب كأن لا يحكم من المرأة سوى فسطاطها وكعب حذائها ودهون وجبهها!!

عفواً يا سيدي اذا تعديت بكتابتني حدود اللياقة فانك انت البادي والبادي اظلم كما يقولون. لانك فضلت «بائعة نفسها» عن المرأة السورية ولا تضرب من هيجتي لانك انت المتعوق بمقالك ان المرأة يسرها غضب الرجل. فالان ترجع الى عنوان مقالك «دعوها» ولنعارضك به!

نعم دعونا نتخطى طريقاً في الحياة لا يد من عبورها. ونُدفع مع عاطفة الانوثة المتقدة فلا مفر من اصطدامها سريعاً او بطيئاً عن طريق الرقي والكمال لا عن طريق الرقي والافتقار. لنترجل نحن باعمالكم وتأنثوا انتم بجلوسنا. - اما ان نسأل الطبيعة شاربين وحية فاسألوا الطبيعة لتقبلكم انثى. - نعم دعونا فالمرأة سوى طفل ساذج ان نصحسوها بحق. اطاعتكم وان نضغظ على ارادتها قوست نفسها بيديا. نعم دعونا نثب درجات العلم لا عشرة عشرة بل واحدة فالثانية ولا نعود اليكم الا وقد قويت جميع اعضائنا - والمرأة نعم عتيقة حققة يسرها اغصاب الرجل فوق ما يبهرجها ضاهيل ويسرها دافئاً ان تراه حافقاً منها = بشرط كما مثال صاحب مقال «دعوها»!! نعم! جميل الشعر المقصود = كجبال الشب المقروط. وما الثوب القصير الشفاف بأبدع من الجاكيت المغطى لعند السباز! - وما القبعة التي تحجب الوجه باجمل من العوينات التي «تظم» الوجه! سنترن صوتنا الناعم الملائكي على ان يكون خشناً جافاً جورياً بوجه شبان اليوم الذين لا يفقهون عن التعرض للمرأة وبها اوسندخن

حضرة الصديق • اشكر عاطفتك الطيبة ، مقدرة حسن شعورك
ذاكرة ابد اسمو اخلاقك ، مشتركة مع رفيق في شكرك وتحببتك (ماري)

الحب الطاهر

«إبراهيم هيفن» فتاة قد افترقت في قالب الجلال . كن السحر في عينها ومنازع الطهر نفسها فكان لحظها مرآة تتجلى فيها نفسها الضراء . رجال ظلموا ، وتيتان اغتيا . قد اسرت قلوبهم بعينها الجميلتين اللتين لم تحلقا الا لارسال سهاهما الفتاة الى الأفتدة لتجلبها تنق من الايام الشديدة .

دعوها فتاة لا عواطف لها ولعمرى فقد ظلموها وكانوا انفسهم بلا عواطف ، أجل لم يفهموا معنى الحب الطاهر الحقيقي ذلك الملك المستبد الذي لا تعرف الرحمة مكاناً في قلبه فهو لا يفرق بين الصلوك والامير والتقي والفقيه ، الحب كالكهرباء فكما ان الكهرباء لا تتولد الا متى انتقل التيار الكهربائي بين الايضي والسليبي كذلك الحب فانه لا يتولد الا متى وجد احد الحبيدين في حبيبه شيئاً لم يجده في نفسه

هو مذل النفوس الكبيرة . هو منهض النفوس الحقيرة و . . . ولكن ايزابل هذه الفتاة الطاهرة لم تعرف في بادئ امرها الحب معنى ولذلك لم تشرب بما فعلته في قلوب محبيها بايتساماتها العذبة الرقيقة «وكلارنس» فتاة فتي بعين الطلعة اني النفس كريم الاصل توفي والدها ولم يتكا له شيئاً الا تلك الالفة التي امتاز بها اجداده .

درس القانون واصبح من رجاله . ترك مسقط رأسه بعد ان خلا من الاهل والاصدقاء واتى مدينة . . . سعى وراء العمل فخل فيها على الرطب والسعة وما مضى وقت قصير الا واصبح يشار اليه بالبنان لادبه ولطفه . اصبح حديث القوم وسمرهم في كل ناد ولا تسلم عن الفتيات فلقد ودت كل واحدة منهن لو انها تتمكن من امر قلبه فيصبح لها خليفاً ترع به رأسها بأفقه وكبرياء مقفحة على صوبيحاتها . ولكن لم يكن يشعر بذلك بل ظل مشابهاً على عمله بهمة لا تعرف للمال معنى حتى اشتهر شهرة عظمى . عهد اليه المستر كافتن والد فتاتنا ايزابل بقضية عويصة نجح فيها بنجاح باهر ا كسبه محبة حتى لم يصد يستطيع فراقه فدعاه الى قصره ليحل فيه كفرد من افراد العائلة

وهكذا فقد اجتمعت ارباب وكلارنس . . . هنا عرف كل منها الآخر وهذه الساعات القصيرة التي قضياها معاً منفردين كشفت لها حقيقة نفسها فكان كل منهما ينظر الى الآخر نظرات تطفه رشده وهما يشربان كأس الهوى قطرة قطرة متمتعين ببلذة طعمها وطيب مذاقها ساكتين والحب يتكلم بافصح لسان مما ينطق به اليبان والفتتان وقد تسلى الى روحها فتكبريا به في وقت واحد ممّا

كان ينبغي لها امام الناس وبهجتها بايتساماة لطيفة وعند الفزاده بها لا يفوه بكلمة بل ينظر اليها فقط وما هي الا عشة وضعاها حتى تبدل تعبه واحترامه الى حب شريف ، أجل لقد تبين ان مستقبله مرتبط بها ، ولكن . . . ايزابل غنية . . . وهو فقير بالئ . . . وهب انها قبلت به زوجاً ابوضى هو ذلك ؟ ايدع للناس مجالاً للقول بأنه لم يتفكر اليها الا لماها ؟ كلارنس . . . هذا الشاب ذو النفس

الكبيرة والافنة العظيمة ، كلاماً ثم كلا . ولكن ماذا يفعل ؟ انه يحبها . ايكاشها بحبه ولكن من يضمن له قبولها حبه . واخيراً بعد مقالة حبه مقالة عتيقة صمم على ان يقطع مجاري حب قلبه ويضع اصبعه السكوت على شفته المضطربة ومع ذلك كان يشعر بقوة هائلة لا يدري كمها تدفعه للتفتيش عنها والتشتم بروية عيها الجميل والتلذذ بساج صوتا الموسيقى وانتاط اي كاسة تقوّه بها كي يرددها في وحدته متظاهراً بعدم الاهمية ونسه تتأجج تتأجج النيران المشتعلة

امتلك الالفة نفسه فظهرت في اعماله حتى ان ايزابل تعجبت من هذا التغير العجائبي لانها فتاة تعودت على الفرح وتربت في احضان الدلال علمت انها تفضل كلارنس على كل من تراه على غير علم منها ولكنها لم تعلم لماذا يضطرب فوادها ويشد خفتانه عند ما يجلس بقربها ولماذا تشرب بضيق في نفسها عند غيابه عن نظرها . كانت ترتاح كل الارتياح عند ما يُدعى امامها فقرأها تصفي بكل اهتمام كي لا تفوتها كلمة لقد تسلى الحب الى فواد هذه الفتاة الطاهرة من حيث لا تعلم ، لم لم تند بذلك وهل يعرف المحب في بادئ امره اذا كان يجب ام لا ؟

لم تعد تقادر سحابة الحزن جين كلارنس الامر الذي ادهشها واشغل فكرها . اذن لم يعد ذلك الصديق الودود ولكنها كانت تراه يحقد النظر اليها طويلاً ودلائل الكتابة تلوح باجلى مظاهرها على عيها الجميل . لا شك ان في الامر لسراً هل تستطيع اكتشافه ؟ اتى المساء وقد انتهت ايزابل من ارسال آخر بطاقة الى احدي رفيقاتها لحضور الحفلة التي ستعقد بعد (اسبوع) اسبوعين فقدمت على كرسي هزاز منظره قدوم والدها بهدوء وسكون واذا به دخل فجأة مسرعاً في سيره وعلى وجهه دلائل الاهتمام قال اني بيتي المعجوبة والتخويز ما سمعت اليوم ؟ لقد صادقت صديقتنا «المستر وارن» وانخبرني بأنه ينوي الذهاب الى اوروا بعد اسبوعين لاشغال تجارية مهمة وبما ان شغلته يتطلب عناية باهر ا لم يرد ان يستصحب كلارنس معه . فحماً بجاني قد فرحت جداً لكلارنس لانه شاب شريف لا يوجد نظيره في هذه البلدة ولكن . . . وهنا توقف الودائم كلامه بصوت خافت «سنخره» ويا للأسف ! هذه حقيقة لا مرا . فيها ، أليس كذلك يا حبيتي ؟

اصفر وجه الفتاة واضطربت شفتاها وفاهت بصوت خافت وهل يطول غياب المستر وارن ؟

لا اعلم بالضبط ولكن يغلب على ظني لمدة ستة او ثمانية شمر شهراً ، لانها سيؤرران ايطاليا واليونان بعد ان ينتهي من العمل . وما تظلمين فان المستر وارن وكلارنس صديقان يخلص كل منهما الود لصاحبه لذلك سوف لا يسرعان بالرجوع وخصوماً في فصل الاثلاثينك بينهما وبين وطنها

مها بالقت في وصف الحزن الذي تطرق الى قلب هذه الفتاة الشريفة فانني لا أكون قد فعلت شيئاً يذكر ، شعرت ان الارض تدور فيها وان الموم قد اتتها من كل جانب فلم تمد تستطيع الكلام وهل يوجد اعظم من هذه المصيبة . . . كلارنس . . . كلارنس . . . ذلك الشاب الذي وهبت قلبها وحياتها على غير علم منها نعم لقد علمت انها

فرح وسرور « اخي .. اخي ... انظري هذه الباقة التي تركت لك وهذا الكتاب ايضاً » ثم تركها ورجع من حيث اتى فتحت الكتاب بيد مضطربة وقلب طافح بالاولاهم فقرأته مشى وثلاث وارباع وكل مرة تجد فيه شيئاً جديداً

« ... سأراك اليوم يا ايزابلاي المحبوبة فاذا اردت ان تجييري قلب من فتنة بحايك الجميل وتعدي بآنك ستكونين له يوماً » زيني شعرك الجميل بازودة البيضاء التي تحبدين بين زهر هذه الباقة

حبيبك كلارنس

ما اعظم التغير الذي طرأ على فتاتنا ، لقد نسيت حزنها وآلامها ورجع اليها روثها وبهاؤها ، فكانت اقواس قزح ترقص بين دموعها دموع الفرح ، فتودع خداهما وحقن فؤادها خفوقاً شديداً ، لذت لها واطربها كانه نعم موسيقى ، وبسرعة دعت خادماتها لتساعدها بارتداء ملابسها ثم تناولت الوردة البيضاء ، وبيد مضطربة وضعتها على رأسها . وبعد ان اقت زيتهاها نزلت الى الحديقة حيث تكون مجزل عن العالم وجلست على مقعد ورفعت رأسها الى القبة الزرقاء الضافية المتلألأة بتلك الانوار الكبريائية وكان الطبيعة قد فرحت لفرحها فشاركها في فرحها فكانت الاغصان تهتز طرباً من ملاحة النسيم لها فتأوه وتتهجد فتخرج من اطرافها رائحة ذكية تعش الفؤاد

ولكن السماء كانت اقل ضياء وبهجة من سماء قلبها المزدان بنجوم الفرح والروائح العطرة التي حملها النسيم كانت اقل حلاوة من احلامها الذهبية

مرت الدقائق والساعات وهي لا تشعر بها ولم تنتبه من غفلتها الا على جماع صوت مرور العربات فتذكرت الحفلة ونهضت مسرعة لملاقاة ضيوفها . حان الميعاد واتي القوم زرافات ووحداً حتى امتلأت قاعة الاستقبال على رحبها واخذت الحفلة مجراها الاعيادي ولكن ايزابل لم تكن تهتم بكل ذلك بل كانت عيناها تقف عن الذي تنتظره بفارغ الصبر واخيراً رأتها بقامته الطويلة يتوجه ناحيتها جوساً ودلائل الالفة بادية عليه باجلى مظاهرها فاندھشت ايماندهاش وتغير لونها من الاحمرار الى الاصفرار وظهرت عليها علامات الحدة وقابلهت بوجه يقطر منه الغضب والالفة قطراً

هل كانت في بقطة ما في حلم ؟ ما معنى كل هذا ايها السماء ؟ ترى هل النخعت ؟ اعلم انها تجه فاراد تعذيبها والنكاية بها ؟ هل انصاعت لحب فؤادها حتى تلاقى للذة والعار ؟ أه لو فكتت من تزريق الوردة وطرحها على قدميه ؟ ولكنها تملك نفسها ونظرت اليه بنظر صدمة فؤاده ثم انطرت الى الارض

« انني آسف كل الاسف ايها الحسنا . واسألك المذرة لعدم مقدرتي على البقاء . طويلاً فاستودعك الله لانني سأرحل غداً صباحاً الوداع ، الوداع وكأنه لم يرد الذهب فتناول يدها واستمر في كلامه اسمعيني ان اشكرك على لطافتك ومعروفك وحسن ضيافتك لي واسأل الله ان يجعلك سعيدة طيلة حياتك » ثم افلت يديها وفزع هارباً دون ان يجعل لها محلاً للقول او الاستغناء

استمرت الحفلة على حالها ولكن الزهور الناضرة قد ذبلت في فؤادها فلم تكن تشعر بانحواها واخيراً انتهت الحفلة وانصرف الهمودعو

تجبة ، وانما لا تقدر على الحياة بدونهم ، كلارنس سوف يتركها وحدها بلا انيس يؤنسها ، ترى هل مضت تلك السويقات الذهبية التي قضتها معه بنرح وسرور ؟ هل لن تعود تستمتع بابتساماته العذبة الرقيقة برصوته الجميل ؟ هذا لا يحتمل !!

ولكن ألا يمكن ان تذهب اليه وتعترف له بجها وقمعه من السفر ... ولكن ما تعمل « بكبريانا » اتقصد ايزابل ان تنسى انفتها ... كلا ، ثم كل انها تقفل الموت على ان تقبل ذلك ...

مضت الايام وايزابل لا ترى كلارنس لانها كبت الاستعداد للرحيل وقد لاحظت مراراً انه كان دائماً يطرُق برأسه الى الارض عند مسا يتلاقى نظره بنظرها وقد ظهر الحزن عليه باجلى مظاهره فقلل كلامه جداً واذا تكلم ظهرت الحدة المبجلة باليأس في كلامه

اتى ميعاد الحفلة ودخل كلارنس غرفته وحدثت حرب ضروس في قلبه بين عدوين هائلين الحب والكبرياء . تذكر انه عند ما اخبرها برحيله اضطرب صوتها اضطراباً شديداً وتغيرت ملامحها وحدقت النظر اليه باستغراب كأنها لا تصدق ما تسمع ثم انطرت برأسها الى الارض قائلة « وهل يطول غيابك ؟ » أليس هذا دليلاً على اهتمامها به اذا لم نقل بحبها له . اذن ما الذي يمنع من الذهاب اليها وطرح نفسه على قدميها ملقياً على مسامحها كلمات حبه المحرقة ... ولكن ايزابل غنية جداً وهل يقدر شاب فقير مثله ان يأمل بزواجها ؟ ما يحل به اذا رفضت ، انه بلا شك يتعثر ، لماذا يفصل الذهب ، نعم الذهب المبعوث بينه وبينها ويعمله تاعساً ابد الدهر ؟ ولكن اما سيعطيها اسمه الشريف الذي لم تتمكن أحداث الدهر من المس بكرامته ، وقلبه الذي لم تكن نبضاته وخفاته الا صدق تفرقه فيها وحبتهما ؟ دامت الحرب طويلاً واخيراً انتهت بعد معارك هائلة وكان النصر حليف الحب ، فجلس كلارنس على مقعده وتناول قلباً وبيدر مضطربة دون كل ما في قلبه من الحب والالام ناسياً كل شيء ما عدا امله بانها ستكون له يوماً

يقولون ان النساء ذوات نفوس حساسة وقلوب رقيقة وان الرجال قساة القلوب ولعمري لقد كتب من قال : النساء ملائكة وشياطين لا يقدر احد ان يعلم ما يحول في خواطرهن وافكارهن فايتسامتهن خدعة وبسكوتهن قوة ومواعيدهن باطلة و ... الخ . انا لا انتكر ان ايزابل قد احبت كلارنس حباً شديداً تملك جوراحها وتسلم الى دمعها ولكنها مع حباها له واعتراقها بذلك لكن انفسها فقط تهزأ ان تعترف له بذلك لعلها (وقد اكون مخطئاً وارجو ان اكون مخطئاً) انه لا بد من يوم يأتي اليها صاغراً يطلب رحمتها وعطفها اوه وهو على ما ارجح ولا يهاذاتة وكبرياء وعلى الحالتين فلقد اتت اليها صاغراً ونسي كبريائه وانفته

بينما كانت الحرب اخذت مجراها في فؤاد كلارنس بين العدوين الهائلين الحب والكبرياء . كانت ايزابل جالسة بقرب نافذتها تتأمل في جمال الطبيعة ساهية الطرف تملو جبينها سحابة سوداء زادتها جمالاً على جمال ولم تنق من غفلتها الا على سقوط دمعتين بحرقتين لعلها تقطرتي ندى على وجنتيها . اضطربت جداً ومسحتها بأنفة وكانت تهم لتأداة خادماتها لو لم ينتفع الباب فجأة ويأتي اخوها الصغير مسرعاً يفت بكل

ترجع الى يثايبها فتسلوها وتنعشها»

وهكذا كانت الحال مع كلارنس فلقد يقين بان حبه لهذه الفتاة الحسنة ان يذهب سدى ولا بد من مجيء يوم تعود اليه ما انتابه من الآلام والاحزان بالافراح والسرور فذهب الى العالم ، نعم اشحزناً ولكن رجلاً قلبه ماز بالذكريات تلك الساعات التي قضاه مع حبيبته مرث الشهور واحذثت تميراً غليظاً في قلب ايزابلا وجديها فذهب التور عن خديها والابتسامة العذبة عن شفيتها ولكن لم يكن ذلك الا ليزيدها جلالاً على جمال وجاء على بها . وقلها نعم قلبها المتطهر حزناً ، لئلا ، بالموافق العمية

اتى الخريف وهو ميراد قدوم كلارنس فعلمت ايزابلا انها ستراه وستقبله وستجده ورغماً عن جميع مخاوفها وآمالها السوداء فقد كانت تشعر ان قلب حبيبها لا يزال على ما هو لم يتغير . والمحب قلبه دليله

في مساء ذلك اليوم بينما كانت جالسة في الحديقة تشد انشودة غرامية تصف بها ما يلاقى المحبون من التاعب والآلام قبل الاجتماع بالحبيب اذ ظهر والدها امامها فجأة وعلى شفتيه ابتسامة لطيفة وقال لها « قد رجعت كلارنس والمستر وارن وقد رايتها بأمر عيني منذ ساعة يتجولان في احد اسواق المدينة »

رجع ! ما احلى هذه الكلمة في اذن ايزابلا ! ستراه ! هل هذه حقيقة ؟ أم يظنل هي ام في حلم ؟ اذن تستعرج له بانها قد وهبته قلبها كله وخبره كل شيء ولكن . . . لا . . . لا . . . ان ذلك لمن رابع المستعجلات و ايزابلا تعترف بحبها ؟ من يضمن لها بقوله حبه بعد ان لاقى ما لاقا بسببها ؟ ماذا يمل بها اذا ردها فاشقة ولكن ما للمسلم ؟ انها تحبه ولا تقدر ان تعيش وهو بعيد عنها وكذلك هو فانها تعلم عظم محبتها لها . ايها الالهة ارحمني قلوب الماشقين ولا تخسري من حبه لان الحب الطاهر اعظم فضيلة في هذا الكون ، مدي لهم بالمساعدة فتغني عنهم آلامهم الثقيلة

وفي سرعة البرق تهل وجهها بالفرح لا يراها حلاً لهذه المشكلة العويصة تستمكن به من التصريح بحبها دون ان تقوه بكلمة

كانت حنة وارن ، قبل قدوم اخيها المستورا ونصديقه كلارنس ، مهمكة باعداد حفلة غنائية تكريماً لرجوعها من سفرها الطويل بامان وسلام وقد دعت اليها صديقاتها وكانت ايزابلا اول المدعوات فاخذت تتم معها بتبشيراً ، فما ان تذكرت ذلك حتى دخلت الى غرفتها واخذت ترتدي ملابسها بسرعة دون ان تدعو خادمتها لمساعدتها ثم تناولت وردة بيضاء وضعتها على شعرها الحالك السوداء ففكرة حسنة وبسيطة لا تدعو للشك ولا للارتباك وكثيراً من النساء . يمكن ان يتزين مثلها ولكن كل ورقة منها كانت مشبعة بالبطل والامل . وقد تيقنت انها الطريقة الوحيدة لمعرفة حب كلارنس فسادا كان لا يزال باقياً على حبه لما فيمكنها ان تعرف ذلك من النظر الى وجهه ، زد على ذلك فانها تستطيع على سماع الحاضرين في آخر الحفلة انشودة غرامية لا ينفك معانها سواء لما تستضئها من حوادث جبهتهم من الانوار والمبهات ويتطلب طابع من الآمال ركبت عربتها وتوجهت الى قصور صديقتها حنة وكان المدعون يأتون زرايات ووجدنا تدخلت ايزابلا معهم

على بيته . كل ذلك حدث وكانت ايزابلا في عالم الاحلام انتهت من غفلتها فشعرت انها وحيدة في حزنها وبغير علم منها نظرت الى امرأة بقرتها ولكن ما هذا الارتماش وهذه الصيحة المزعزعة ؟

لم تجد الوردة البيضاء على رأسها فدفقت يداً بيد ووقفت بلا حراك مدة طويلة ثم اسرعت راكضة كأنها تذكرت شيئاً وتوجهت الى الحديقة وهناك على درجات الرخام البيضاء وجدت الزهرة المشوومة مطروحة قد داسها احد المارة بقدمه بلا اهتمام فتناولتها ووضعتها بين يثايبها

عرفت كل شيء ، لقد ادخلت الحزن الى قلب من تحبه اكثر من الحياة نفسها على غير علم منها . توجهت الى غرفتها ورمت نفسها دون ان تخضع ملايمتها على فراشها واستسلمت لسلطان الكوى . نهضت باكراً ، وتناولت قلباً وخطت هذه الكلمات :

« كلارنس ، حبيبي كلارنس ، تعال الى قبل ان ترحل »

« ايزابلا »

ولم تمض عشر دقائق حتى رجعت الخادمة حاملة الكتاب بيدها وقالت « توجه المستر كلارنس الى نيويورك في قطار الصباح »
اي ايزابلا مهما اشدد حزنك فلا يوازي معشار رأس هذا الشاب الذي لو اردت خلعت حياته في جنات النعم ، تصوري حزنه عند ما دخل قاعة الاستقبال ووجه نظره الى رأسك الحبيب فلم ير تلك الوردة التي ضمنها كل حبه ، ترينه محملاً فاعل وهو ذلك الشاب الذي تعرفينه الا اني النفس ذو الالفة العظيمة ، فكري قليلاً تحدي ان الحق بجانبه اما كلارنس فقد توجه الى غرفته عند ما فارقه كتيب النفس حزين القلب لا يودي على شيء يجلس على مقعد وتاجي نفسه بهذه الكلمات : ايها الاله العظيم ماذا فعلت لاستحق منك هذا العقاب ؟ الانني احببت هذه الفتاة الطاهرة المشكورة جداً شرفاً ، وهل من يجب يستحق هذا العقاب ؟ لماذا خلقت لنا عيوناً اذن و خلقت لنا فتيات جميلات ؟ الأجل تعذيبنا وحرماننا من التمتع بثلثات هذه الحياة ؟ الهى لا اعترض لحسبك ولا مرد له ؟ اشفق على قلب هذا العاشق التاعس وهبه من لذلك سلواً وصبراً اذ قد ابتليتني بمصيبة لا كالمصائب ، وهل يوجد اشد عذاباً من هذا الحب ؟ ايها الاله القادر اظن انك لا تعرف للحب معنى ولم تدق مرارته وكمدت لوانك احببت مثلي اذاً لكان رق قلبك على العاشقين فجمعهم باحبائهم وجعلتهم في ارغد عيش يرون كل شيء حسناً امام اعينهم . . .

الهي اسألك ان تجمعي بحبوني وتعوني عما بدا مني تحوكم لانني عاشق متبع ذو هيام والعاشق مجنون والمجنون كما تعلم ليس عليه حرج كما اخبرتنا

ولما انتهى من هذه المناجاة هدأ روعه وخف اضطرابه قليلاً ولا غرو فالعجب البائس يجد تعزية وصبراً اذا اعترف بحبه . تذكر كلارنس أنه قد لاحظ تهديها عند ما فارقه كاتبها لا تود مفارقتها ، ورأى يام عينه باقة تحملها بيدها الناعمة البضة ولم يجد الوردة البيضاء فيها ترى ما حل بها ؟ وتذكر تصريحها لها بانها لا تزال صديقة الوردة

« لا تقل ان الحب زائل فهو ابدى لا يزول . فاذا لم يعلا قلب المحب حياة واملًا في بادئ امره . فلا بد من ان مياهة الطاهرة

« وعند ما نوره الورد يرسل اشعةً الجميلة على ساعاته القصيرة
« وعند ما تومع اجراسه اطلاناً شجية على الأذان
« وعند ما آماله الذهبية ترفرف باجنحتها من عالم الاحلام
« أتظن ان الخزن يتطرق الى هذا القلب ؟
« وان زهور الحب تدبل وشمس تضيء ؟
« وان اصدااء السرور فيه تتخفض حتى لا تسمع ؟
« وان اشعة الآمال فيه تضعف فلا تمددني للمجبن انوار السبل ؟
« كلا ، كلا فان الحب الشريف المنزه عن العواطف النفسية
« ابدأ لا يتأثر من طرائق الجدنان ولا يتلاشى ويذبل
« ولو سقطت « جميع زهوره » الجميلة ، اذ لا بد من يوم
« تعود به هذه الزهور الى حالتها الاولى جميلة بهية »
في صباح اليوم التالي كنت ترى فتاة فتانسة ملتفة برداً ، مغملي
ازرق اللون داخله الى غرفة كلارنس . . . وان المقابلة التي حدثت
والتصريح الذي صرح والاقسام التي اقسمت و . . . وهي مسطرة
بحروف ذهبية في سجل الحب الخالد
بيروت : الجامعة الاميركية احمد المغربي

واختلطت بين الجاهل وما ان وقع نظرها على كلارنس حتى خفق
فؤادها ولكلها تماكنت نفسها وحيثما باحتاء رأسها فاجابها بالمثل
وفاه بكلمات قليلة دلت على حزنه الشديد ثم تورد وجهه فجأة وحدث
النظر اليها طويلاً كما يتبين ان عينيه لا تحتمله ثم وضع يده على جبينه
المتأوج بيزان الصباية والغرام واخيراً رفع رأسه ولكنه لم يحدها
لانها قد توارت عن انظاره

كئي ا كئي ! لم يتغير ا وكانت نظراته اجلى بيان لقلبه المضطرب
الخافق ، لقد أصبحت الحياة بنظرها جميلة ففرحت ورجع اليها سرورها
التدريج وعادت الى حالتها الطبيعية

انتهت الموسيقى وتم الرقص واخيراً ارتفع الستار عن فتاة اسبانية
فتانة جالسة على شرفة متراها وحوها الزهور متناثرة وبقرها صفور
جميل في قصصه الذهبي يوقع انعامه الشجية وعلى رأسها يرقع شفاف
يظهر محاسن وجهها الجميل وما انتهت من توقعه الا وسع صوت
رقيق يأخذ بجماع القلوب تظهر من نبراته علامات الفرح والاطمئني
هذه الأغنية :

« عند ما الحب يدخل قلباً طاهراً فيملأه حياة واملا

الأحرار المصورة

مسيحة : بارم . انتقارية . فلاحية . رواية

صاحبا ومديرها : جبران تويني

الخاتبة بكل شؤونها معه

الاشترك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري

وفي الخارج جنيته مصري

اجمل الاذيا

ارخص الاقمشة

واحسن الاسعار

تجدها في محلات :

نعوم ابي راشد

وولادة

بيروت : سوق الطويلة

دمشق : سوق الحميدية

يافا : سوق عوض



- من محلات لطف الله ملكي واولاده بسوق الطويلة بيروت

- ما هذا الازدحام ومن اين يخرج هذا الجمهور ؟



انتيكات محفوفة في « قترينات » المتحف - اعضاء مؤتمر الآثار يتفرون عليها

بروغرام سباق الخيل في مضمار الحرش ببيروت - يوم الاحد ٢ ايار الساعة ٣ بعد الظهر

الشوط الثالث - الساعة ٤ والدقيقة ١٥

اسم صاحب الحصان	اسم الحصان	لونه	الخيال	لون بدلة الخيال
سعد الدين شاتيل	عادل	اشقر	سعد الله	بيضا وخضرا، مخططة العرقية ايضا
هتري فرعون	نديم ٢	ازرق	خليل	ازرق الشريطة والعرقية قرمزي
جاك لوبونا	الرشيد	ازرق	خليل	ازرق الشريطة صفراء العرقية زرقا
محمود شرقاوي	غضوب	احمر	عطيه	بيضا، العرقية حمراء
فرعون وصباغ	هربان	احمر	بردي	والعرقية ازرق الشريطة قرمزي
عمر بيضون	زهير	ازرق	زهير	ططة العرقية ايضا
الانسة ماري فرح	قافوري	احمر	ولكيير	حمر الشريطة والعرقية زرقا

نصح الاوليه لعادل يزاخمه عليها ندیم

الشوط الرابع - الساعة ٤ والدقيقة ٣٠

اسم صاحب الحصان	اسم الحصان	لونه	الخيال	لون بدلة الخيال
سليم كريدبي	طالع	احمر	توفيق	بيضا، وحمر، مخططة العرقية ايضا
هتري فرعون	طيار	اشقر	خليل	ازرق الشريطة والعرقية قرمزي
سليم كريدبي	كوكب	ازرق	نجيب	العرقية بيضا وحمر، مخططة بالورب
نصري فرح	معروف	ازرق	ولكيير	بيضا وحمر، مخططة بالورب
عمر بيضون	غزال	سعد الله	زهير	زرقا وصغرا، مخططة العرقية ايضا
هتري فرعون	ورد	اشقر	بردي	بيضا وحمر، مخططة العرقية ايضا
المركبة دي فرج طريف	ازرق عطيه	احمر	العرقية سودا	

نصح الاوليه لسكوب وطالع يزاخهما هيار

الشوط الاول - الساعة ٣ والدقيقة ١٥

اسم صاحب الحصان	اسم الحصان	لونه	الخيال	لون بدلة الخيال
دوبرو حبيب صباغ	هاب	اشقر	ولكيير	برتقالي العرقية زرقا
المركبة دي فرج	ماجون	ازرق	عطيه	حمر، العرقية سودا
جان دي فرج	كونكان	اشقر	سماوي	لؤلؤي العرقية بنفسجية
هتري فرعون	نديم ٢	ازرق	بردي	ازرق، الشريطة والعرقية قرمزي
عمر بيضون	زهير	ازرق	سعد الله	زرقا، وصغرا، مخططة العرقية ايضا

نصح الاوليه لماجون يزاخمه عليها زهير

**

الشوط الثاني - الساعة ٣ والدقيقة ٤٥

جائزة الاحداث لجميع الخيل التي لم تريح - الجائزة ٢٥٠ ليرة سورية

اسم صاحب الحصان	اسم الحصان	لونه	الخيال	لون بدلة الخيال
متير البرازي	ابو الطوس	ازرق	نجيب	سودا، الشريطة والعرقية زرقا
جاك لوبونا	احلمهم	اشقر	خليل	ازرق فاروزي والعرقية ايضا
اميل حلو	خاروف	سعد الله	كحلي	الاكام، بيضا، العرقية حمراء
جرجي عباس	نصر	ادهم	توفيق	بيضا الاكام، خضرا العرقية سودا
جندي وقرانوح	شيبوب	ازرق	زرقا	وصغرا، مخططة العرقية ايضا
عمر بيضون	حجيلان	ازرق	ولكيير	زرقا، وحمر، مخططة العرقية سودا
نور العرب	راجي	ازرق	ولكيير	زرقا، وحمر، مخططة العرقية سودا
عليان وخليل	راضي	ازرق	ولكيير	زرقا، وحمر، مخططة العرقية سودا

نصح الاوليه لشيبوب يزاخمه عليها اجلمهم